السبت ٣ / آب /٢٠٢٤

بانتظار الحرب: جنرال إسرائيلي: علينا إنهاء الحرب في غزة ثم السير إلى الشمال بكل قوة؛ فزغلياد: اغتيال هنية يُلزم الاستخبارات الإيرانية بمعالجة الثغرات؛ إزفيستيا: ما عواقب اغتيال هنيّة على المنطقة؛ تايم: نتنياهو اغتال هنية **لجر** أمريكا إلى حرب إقليمية واسعة؛ توماس فريدمان: بايدن قد يتخذ أصعب قرار في ولايته بشأن إيران؛ واشنطن بوست: الشرق الأوسط يقف على حافة حرب شاملة؛ إنهم يعربدون ويعبرون بالشرق الأوسط إلى النار**!** هل يقلب الرئيس بيزشكيان صفحة في السياسة الخارجية لإيران**؟** "ارتفاع شعبية" هاريس وسقوط "غريب الأطوار" ترامب تمهيدان لتزوير الانتخابات**!** روسيا تضع قواتها النووية في حالة استعداد قتالي كامل**!** الاحتجاجات في فنزويلا تستهدف روسيا والصين..**؟!!**

الموضوع الرئيس: جنرال إسرائيلي: علينا إنهاء الحرب في غزة ثم السير إلى الشمال بكل قوة... فزغلياد: اغتيال هنية يُلزم الاستخبارات الإيرانية بمعالجة الثغرات... إزفيستيا: ما عواقب اغتيال هنيّة على المنطقة... تايم: نتنياهو اغتال هنية لجر أمريكا إلى حرب إقليمية واسعة... توماس فريدمان: بايدن قد يتخذ أصعب قرار في ولايته بشأن إيران... واشنطن بوست: الشرق الأوسط يقف على حافة حرب شاملة... إنهم يعربدون ويعبرون بالشرق الأوسط إلى النار..؟!!

دعت فرنسا مواطنيها في إيران إلى المغادرة بأقرب وقت، فيما طالبت الخارجية البولندية المواطنين بتجنب السفر إلى لبنان وإيران وإسرائيل، في ظل خطر التصعيد بين إسرائيل وإيران.

وأعلنت **وزارة الدفاع الأمريكية** أمس، أن **وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن سيقود عملية نشر قوات أمريكية إضافية في الشرق الأوسط لتعزيز دفاعات إسرائيل.** وقالت **الوزارة** إن أوستن أمر بإرسال سفن تابعة للبحرية ومدمرات إلى الشرق الأوسط. **وأعلنت الوزارة أن الولايات المتحدة سترسل مجموعة من أسراب مقاتلات إضافية إلى الشرق الأوسط. هذا وذكرت شبكة سي إن إن نقلا**

عن الوزارة أن **إيران وحلفاءها سيشنون هجوما واسع النطاق على إسرائيل خلال الـ ٧٢ ساعة المقبلة.**

وفي السياق، عنونت **الشرق الأوسط: إسرائيل تطلب مساعدة «الأصدقاء والحلفاء» لمواجهة هجوم متعدد الجبهات. وذكرت أنه** جنباً إلى جنب مع تهديد إيران بالرد القاسي على أي «هجوم غير متناسب»، **كشفت مصادر سياسية في تل أبيب** أن **الحكومة الإسرائيلية تجري اتصالات مع الدول الصديقة والحليفة لحشد التعاون في مواجهة هجوم متعدد الجبهات.**

وفي هذا الإطار جاء اتصال نتنياهو، مع الرئيس بايدن ونائبته كامالا هاريس، حول سبل التصدي المشترك لهجوم بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، **فأخبره بايدن بأن القوات الأميركية في المنطقة أجرت تجهيزات جديدة لقواتها كي تجهض أي هجوم يهدد إسرائيل، لكنه طلب منه التعاون مع جهود الولايات المتحدة لتخفيف التوتر في المنطقة والامتناع عن الانزلاق لحرب إقليمية. وطلب نتنياهو زيادة كميات الأسلحة والذخيرة، وتحرير القنابل الذكية، فوعده بايدن بذلك من دون أن يبدي تحفظاً على القنابل الذكية التي كان قد قرر تأخير إرسالها لإسرائيل.**

وعقد نتنياهو جلسة تقدير عميق لنشاط الجبهة الداخلية، ومدى الاستعداد لحالة نشوب حرب. وقال إن إسرائيل لديها جاهزية عالية لكل تطور، في الدفاع والهجوم على السواء. وزوّدت المخابرات الإسرائيلية الوزراء بهواتف تعمل بالأقمار الاصطناعية تحسباً لانهيار شبكة الاتصالات.

ودعا قائد سابق لغرفة العمليات في جيش الاحتلال، **الجنرال في الاحتياط، يسرائيل زيف، لإنهاء الحرب على غزة، والسير شمالا نحو حزب الله بكل قوة. وقال زيف** في مقال نشره موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، **إن الاغتيال المزدوج في بيروت وطهران، والذي استهدف فؤاد شُكر وإسماعيل هنية، يمثل نجاحاً استراتيجياً خارجاً عن المألوف، شمل قدرات استخباراتية وتنفيذية، في إمكانها ترميم الردع الإسرائيلي بصورة جيدة، بعد الضربة القاسية التي لحقت بها في السنة الأخيرة، معتبرا أن الضربة المزدوجة رفعت درجة الاصطدام برأس "الأخطبوط الإيراني"؛**

فبعد مرور ساعة على تنصيب الرئيس الإيراني الجديد في طهران، تعرّض مسعود بزشكيان لصفعة مدوية مصحوبة برسالة، مفادها أنه ونصر الله ليسا في مأمن، وأن "السكين اقتربت كثيراً من العنق"، مع ردع شخصي لصناع القرار هناك. وعن التبعات يضيف زيف: "لا شك في أن الرد آتٍ، ونظراً إلى أن الإيرانيين ليست لديهم قدرات موازية، فعلى الأرجح، سيكون من خلال إطلاق صواريخ دقيقة، يمكن الافتراض أنها ستتوجه إلى أهداف عسكرية، وثمة شك في أن الأضرار التي ستتسبب بها تبرر المخاطرة بحرب شاملة. وحالياً، تترافق هذه التحركات مع السعي للحصول على تأييد

أمريكي لمنع حرب شاملة. وقد أعرب وزير الدفاع الأمريكي عن ذلك من خلال تصريحاته، لكن المطلوب أيضاً وجود مادي".

وبرأي زيف هناك حل واحد، وهو الانتقال إلى معركة مخطط لها في الشمال؛ ومن أجل ذلك، يجب إنهاء المعركة في غزة، والتي لم تعد ذات دلالة منذ عدة أشهر، باستثناء إعادة المخطوفين، وتحولت إلى عمليات للمحافظة على الأمن الجاري، وأصبحنا بحاجة للتوصل إلى قرار سياسي.

وزعم زيف أن الحسم في الشمال يمكن أن يكون بالنار، لكن أيضاً من خلال الجاهزية البرية، وهذا يتطلب تحويل الحرب الحالية بصورة كاملة إلى حرب أخرى أكثر تعقيداً: "إذا ذهبنا إلى الحرب بكل جدية وتصميم وتطلعات محدودة، في تقديري، يمكننا التوصل إلى اتفاق ١٧٠١ جديد، وبشروطنا". ويخلص زيف للتحذير بالقول إن هذا هو القرار، ولا يوجد قرار غيره، وهو يتطلب شجاعة وزعامة حقيقية من أجل تنفيذه، ولا يمكن اتخاذه من دون "كابينت" حرب حقيقي وكامل. ويجب إدخال غانتس وليبرمان إلى الحكومة، وسيكون الثمن تحديد موعد الانتخابات، لكن مع السياسات الصغيرة والتافهة ومحاولات استبدال غالانت، لا توجد أيّ فرصة لتحقيق أيّ نصر، وبالتأكيد، لا يمكن تحقيق الحسم في الشمال..!!

وتسفي برئيل في صحيفة هآرتس، قائلاً: الحساب المنفرد الذي فتح بين إسرائيل وحزب الله **سيكون جزءاً لا يتجزأ من حساب الحسابات الذي تعده إيران، سواء بشكل مباشر، أي المهاجمة من أراضي إيران كما أمر الزعيم الأعلى علي خامنئي (حسب تقرير "نيويورك تايمز")، أو بالمشاركة الفعالة لوكلاء إيران في العراق اليمن ولبنان. في هذه الأثناء، هذا هو السيناريو الذي تستعد له إسرائيل والولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى. في الوقت نفسه، تريد طهران التمهيد من أجل الحصول على دعم سياسي وإقليمي للعملية التي تخطط لها.**

إن فتح جبهة إقليمية عنيفة قد يقوض جهود إيران السياسية، ويضعها كهدف أمام الولايات المتحدة، ويرسخ كتلة الدول الغربية إلى جانب الولايات المتحدة، وبشكل ضمني إلى جانب إسرائيل. **كتاب أعمدة في إيران ينشرون في وسائل الإعلام الرسمية، تحدثوا عن الحاجة إلى إعادة الردع وتلقين إسرائيل والولايات المتحدة درساً. ولكن إلى أي درجة ستكون طهران مستعدة لتعريض مكانتها للخطر للثأر لدماء زعيم حماس، حتى لو تعلق الأمر بجباية دين لكرامتها الوطنية؟ إيران ملزمة أيضاً بفحص تداعيات الرد العسكري على موقف أذرعها، لا سيما حزب الله في لبنان والمليشيات الشيعية في العراق، التي تعرضت هذا الأسبوع لقصف الجيش الأمريكي... حسن نصر الله فتح حساباً منفصلاً مع إسرائيل، لكن نهاية المواجهة مع لبنان تتعلق بوقف إطلاق النار في غزة. هذه المعادلة لم تغيرها أي تصفية حتى الآن.**

واعتبر تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، اغتيال فؤاد شكر ثم إسماعيل هنية حلقتين في سلسلة واحدة. وبحسب الخبير في مجلس الشؤون الدولية الروسي، كيريل سيمينوف، "يبدو أن إسرائيل ردت على الهجوم على بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان. فالدولة اليهودية تستعرض قدرتها على الاستجابة للتحديات". وبرأي سيمونوف، مقتل هنية يشكل خسارة فادحة للحركة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، يثير مقتله عددًا من الأسئلة. فـ "وفقا لتقارير وسائل الإعلام، كان رئيس المكتب السياسي لحماس، وقت وفاته في مسكن خاص في شمال طهران، مخصص لقدامى المحاربين. **فأين كانت أجهزة المخابرات الإيرانية؟ ما حدث يشير إلى أن لديهم ثغرات... مع ذلك، قد لا تكتفي إيران بتصحيح أخطائها، بل سترد على تصرفات إسرائيل. لا يزال من الصعب الحديث عن الخطوات التي ستتخذها طهران بالضبط. لكنني أظن أننا يجب أن نتوقع تصعيدًا آخر في الشرق الأوسط. فالتوتر في المنطقة سيزداد".**

وتناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، رفع الرهان في الصراع بين إسرائيل وخصومها؛ لم **تعلن أي جهة مسؤوليتها عن مقتل إسماعيل هنية، لكن كل شيء يشير إلى أن إسرائيل تقف وراء العملية.** ويكفي أن نتذكر أن طهران هاجمت إسرائيل في نيسان من هذا العام، وحينها شنت إيران أكبر هجوم لها على الأراضي الإسرائيلية. **ورغم عدم وقوع إصابات والأضرار كانت طفيفة، إلا أنها كانت المرة الأولى منذ عقود التي تتعرض فيها إسرائيل لهجوم من دولة أخرى. وإذا لم ترفع إيران الآن الرهان بعد مقتل هنية، فإن خصومها سيرون في ذلك علامة ضعف. ومن ناحية أخرى، لا ترى سلطات الجمهورية مصلحة في بدء حرب واسعة النطاق في المنطقة، لذلك تواجه مرة أخرى تحديًا صعبًا لإيجاد حل وسط.**

صحيح أن هناك لاعبين اثنين رئيسيين لن يكونا، بعبارة ملطفة، سعيدين بما حدث، وهما روسيا والصين. ولا يخفى على أحد أنهما حاولتا في الأشهر الأخيرة التغلب على الانقسام في صفوف الفصائل الفلسطينية. فاستضافت موسكو اجتماعا في نهاية شاط- بداية آذار، كما استضافت بكين- قبل ما يزيد قليلاً عن أسبوع اجتماعا مماثلا. **ومع تصفية إسماعيل هنية، سيتم تحييد جهودهما إلى حد كبير. ومهما يكن من أمر، فإن الفائز الوحيد مما حدث هو نتنياهو؛ سيعزز موقعه داخل البلاد. حقيقة أن المنطقة، بسبب أفعاله، تقترب بشكل متزايد من حرب واسعة النطاق، لن تنجو إسرائيل وشعبها منها بالتأكيد، لا تهم رئيس الحكومة على ما يبدو.**

ونشرت مجلة تايم الأمريكية، مقالا كتبه **تريتا باريسي، مدير معهد كوينسي للحكم المسؤول،** قال فيه **إن إسرائيل تريد جر الولايات المتحدة لحرب مع إيران. وأشار إلى أن إسرائيل تقف بدون شك وراء اغتيال هنية في طهران؛** ومن خلال إحراج إيران بشكل كبير، حيث قتل هنية بعد ساعات من حضوره حفل تنصيب الرئيس بزشكيان، **فإن إسرائيل في الوقت نفسه تزيد من مدى الانتقام الإيراني؛**

وهذا هو على الأقل رأي الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في إسرائيل، لأن نتنياهو راغب بإشعال حرب واسعة في المنطقة وجر الولايات المتحدة إليها. ومع أن إسرائيل ستدفع الثمن الباهظ في ذلك، إلا أن الحرب ستدعم أهداف نتنياهو وبطرق متعددة:

أولا، أنهى مقتل هنية أي منظور لاتفاق وقف إطلاق النار، فقد عارض نتنياهو وبشكل ثابت صفقة تنهي الحرب، وكشفت **هآرتس** الإسرائيلية أن نتنياهو قام قبل جولات المفاوضات بتسريت معلومات حساسة من أجل تخريبها؛

ثانيا، يضع مقتل هنية الرئيسةَ الأمريكية المقبلة كامالا هاريس في الزاوية، ذلك أن إدارة بايدن ظلت تلوم حماس على تعطيل المفاوضات والتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار؛ **وهناك دلائل تظهر أن هاريس قد تتبنى موقفا مختلفا عن ذلك الذي اتخذه بايدن والقائم على الميل الشديد لإسرائيل؛ وكان من الصعب على نتنياهو تجاهل لغتها الباردة وحركة جسمها وتعاطفها مع الفلسطينيين، واستعدادها للوم إسرائيل على خنق المفاوضات؛ ثالثاً، قتلُ هنية يعني قتلَ خط آخر للمفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران**؛ فقد جاء الانتخاب المفاجئ للإصلاحي مسعود بزشكيان واستعداده للنظر في المفاوضات مع الولايات المتحدة **بمثابة نافذة صغيرة للدبلوماسية...** وفي ضوء المعارضة الإسرائيلية الطويلة للعلاقات الأمريكية- الإيرانية، **فإن قرار اغتيال هنية أثناء مشاركته في حفل تنصيب بزشكيان لم يكن مصادفة على الأرجح.**

وقضى نتنياهو العقدين الماضيين وهو يحرض الأمريكيين ضد إيران ويحاول إقناعهم بضربها؛ وترى إسرائيل في إيران تهديدا للترتيبات الإقليمية، ولقدرتها على التحرك لضرب سورية ولبنان بحرية بدون خوف من العقاب. **ويعتقد الإسرائيليون** أن صفقة نووية مع إيران لن تؤدي إلى تغيير ميزان القوة في الشرق الأوسط؛ **ولا يمكن الحفاظ على التفوق الإسرائيلي من خلال العمل العسكري فقط، بل هو بحاجة إلى عقوبات اقتصادية وتدخل عسكري أمريكي؛ ومن هنا ترغب إسرائيل من خلال عملية الاغتيال إلى دفع إيران لكي ترد بطريقة يمكن أن تتسبب بحرب واسعة تجر أمريكا إليها؛ وتستطيع إدارة بايدن اليوم منع المنطقة من الانزلاق للفوضى، ولكنها لن تنجح بدون وضع خطوط حمر واضحة وعامة لنتنياهو..!!**

وقال الكاتب الأميركي توماس فريدمان، في مقاله في نيويورك تايمز، إنه من واقع خبرته في تغطية الأحداث في الشرق الأوسط، فإن الحرب التي تخوضها إسرائيل ضد إيران وحماس وحزب الله، يمكن أن تجر إليها الولايات المتحدة عما قريب. وأضاف فريدمان -**المعروف بتأييده الكامل لإسرائيل**- أن **الأمور لم تكن من قبل أكثر وضوحا مما هي عليه الآن؛ فرغم أن أحد أسباب هجوم حماس المباغت على إسرائيل في ٧ تشرين الأول**، هو التوسع "المتهور" في إقامة المستوطنات، والمعاملة "الوحشية" للسجناء الفلسطينيين والتعديات على المواقع الدينية الإسلامية في القدس، **فإن**

السبب الآخر في الهجوم أنه كان أيضا جزءا من حملة إيرانية أوسع تهدف إلى إخراج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وحشر حلفائها في الزاوية.

وحذر من أن الصراع الحالي بين إسرائيل وإيران ومن وصفهم بـ"وكلائها" إذا تحول إلى حرب واسعة النطاق قد لا تستطيع إسرائيل خوض غمارها بمفردها لمدة طويلة من الزمن، فعندئذ قد يتعين على الرئيس بايدن اتخاذ أصعب قرار مصيري في ولايته الرئاسية حول ما إذا كان عليه الدخول في حرب مع إيران مناصرة لإسرائيل، ومن ثم القضاء على برنامجها النووي، الذي يشكل "حجر الزاوية" في شبكة طهران الإستراتيجية في المنطقة.

ويزعم فريدمان أن **إيران أقامت تلك الشبكة لتحل محل الولايات المتحدة باعتبارها الطرف الأقوى في الشرق الأوسط، ولتجعل إسرائيل "تنزف حتى الموت نتيجة ما سيصيبها من جروح يلحقها بها وكلاؤها" في المنطقة؛ لذلك يتوجب على الولايات المتحدة أن تكون حذرة دائما، مما ينوي نتنياهو القيام به. واستشهد فريدمان** بسؤال ورد في مقال للدبلوماسي الإسرائيلي السابق ألون بنحاس بصحيفة **هآرتس** يوم الخميس، **وهو لماذا اختار نتنياهو الآن اغتيال هنية في طهران في خضم مفاوضات "حساسة" بشأن تبادل الأسرى؟ فهل كان السبب هو إظهار أن إسرائيل قادرة على القيام بذلك، أم أنها - وفق بنحاس- "تدفع الأمور عمدا نحو التصعيد أملا في أن يفضي تأجيج الصراع مع إيران لجر الولايات المتحدة إلى الحرب، مما يُبعد الشُقة أكثر بين نتنياهو وكارثة ٧ تشرين الأول التي لم يُحاسب رئيس الوزراء عليها حتى يومنا هذا؟".**

واعترف فريدمان بأنه لن يثق في نتنياهو "ولو لثانية واحدة" في الادعاء بأنه يضع مصالح الولايات المتحدة فوق خلاصه السياسي، بل إنه لن يضع حتى مصالح إسرائيل قبله. وأوضح فريدمان أن بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن ومستشاره للأمن القومي جيك سوليفان، **قاموا "بهدوء وفعالية" ببناء شبكة تحالفات واسعة في السنوات الأخيرة لاحتواء الصين وإيران.**

والتجمع الآخر الأكثر أهمية هو الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الذي صُمم لتعزيز العلاقات التجارية وتسهيل تدفق إمدادات الطاقة بين الاتحاد الأوروبي والهند. واعتبر فريدمان أن الأمور باتت واضحة لديه وضوح الشمس، إلا أن الأمر غير الواضح على الإطلاق، هو ما الذي سيفعله نتنياهو، وأي مصالح سيخدمها؟ هل هي مصلحته الشخصية، أو الأميركية أو مصالح إيران؟

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريرا أعده **إيشان ثارور**، قال فيه إن **الحكمة التقليدية التي تتحدث عن عدم اهتمام الأطراف المتحاربة في الشرق الأوسط بتوسيع الحرب قد انهارت وسط عمليات الاغتيال التي نفذتها إسرائيل في هذا الأسبوع من بيروت إلى طهران؛ ففي الأسبوع الماضي كان هناك تفاؤل حذر من إمكانية انتصار الدبلوماسية؛ فبعد مغادرة نتنياهو واشنطن في أعقاب**

زيارته المثيرة للجدل، لاحقته الوشوشات بأن هناك إمكانية لاتفاقية وقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى لدى حماس في غزة؛

لكن هذا الأسبوع قلب كل الأمور، مع استمرار القصف الإسرائيلي على لبنان ومقتل ١٢ شابا في مجدل شمس في الجولان بصاروخ زعمت إسرائيل أن حزب الله اللبناني أطلقه. رد الإسرائيليون بقتل فؤاد شكر وسبعة آخرين. وجلب اليوم التالي تطورا صاعقا، فقد تم اغتيال إسماعيل هنية في طهران. وحتى قبل أسابيع لم يكن أي من المتحاربين في المنطقة يريد حربا واسعة، لكن ما جرى أخيرا يدفعنا لإعادة النظر في هذه الحسابات، حسب **الزميل في معهد الشرق الأوسط، فراس مقصد، مضيفاً إلى "إجماع واسع" داخل إسرائيل لتغيير ميزان القوة على طول حدودها الشمالية مع لبنان.**

لكن أعداء إسرائيل المفترضين يشعرون بأن عليهم الرد؛ فبعد مقتل هنية، تعهد المرشد خامنئي بمعاقبة إسرائيل بشدة **وأن الانتقام في هذه الحالة بات "واجبا".** وفي خطاب حسن نصر الله قال إنه وحلفاءه **"يتباحثون بشأن رد حقيقي وليس ردا رسميا"**،وتحدث نصر الله عن مرحلة جديدة تختلف عن السابق. **وتقول سيما شاين، مسؤولة برنامج إيران في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي "بلا شك فإننا تقدمنا خطوة نحو تصعيد للحرب الشاملة". و"نحن في وضع تم فيه خرق عدة خطوط حمر". وما سيتبع سيكون أشد من الرد الإيراني في نيسان.**

واعتبر عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنه عندما تستعد الولايات المتحدة لنشر قواتها، وإرسال أعداد من مُقاتلاتها الإضافية إلى قواعدها في منطقة الشرق الأوسط **تحسبًا لرد محور المقاومة بقيادة إيران** على اغتيال الشهيدين هنية وشكر، **فهذا يعني أن المنطقة تقترب بسُرعةٍ من سيناريو الحرب الإقليميّة المُوسّعة، وضخامة حجم وتأثير هذا الرّد المُنتظر في الأيّام القليلة المُقبلة...** التسريبات الإعلاميّة الإيرانيّة عن طبيعة ونوعيّة الرّد الإيراني، **تُشير إلى أنه قد يكون مُؤلمًا هذه المرّة لدولة الاحتلال،** ومُختلفًا في نتائجه عن هُجوم "الوعد الصّادق" في نيسان الماضي **من حيث استخدام صواريخ باليستيّة مُجنّحة، وأُخرى أسرع من الصّوت (فرط صوت) ومُسيّرات انغماسيّة مُتطوّرة جدًّا، تحمل رؤوسًا حربيّة مُتفجّرة قد يصل وزنها إلى حواليّ ٥٠٠ كيلوغرام، علاوةً على كونها أكثر سُرعةً بمراحلٍ من نظيراتها التي استُخدمت للإغارة على القواعد الجويّة الإسرائيليّة في صحراء النقب.**

ولفت الكاتب إلى مسارعة **وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت** أمس للدّعوة إلى تشكيل تحالف دولي ضد إيران وبمُشاركة إسرائيل، وبأسرع وقتٍ مُمكن... **استشعارًا لنفاذ الصبر الاستراتيجي الإيراني، والتخلّي عن سياسة ضبط النفس بالتالي، وتأكيد السيّد حسن نصر الله بأن مرحلة الإسناد العسكري للمُقاومة في قطاع غزة المُستمرّة مُنذ ٩ أشهر قد انتهت بعد اختراق إسرائيل كُل الخُطوط الحمراء.**

وعلّق الكاتب بالقول: لا نعتقد أن فرص نجاح هذه الدعوة الإسرائيليّة لإقامة التحالف الدولي المذكور ضد إيران كبيرة، والشّكوك الأمريكيّة في هذا الإطار في مكانها، لأنّ مُعظم، إن لم يكن، جميع حُلفاء أمريكا في المنطقة سيتردّدون للانضمام إلى هذا التحالف ضد إيران لأنها ستُواجه مخاطر أمنيّة وعسكريّة كبيرة، **فالحرب القادمة هي حرب كسر العظم، والكيان الإسرائيلي يعيش أضعف أيامه، فجيشه خسر هيبته بعد فشله وعلى مدى ١٠ أشهر تقريبًا في هزيمة المُقاومة في قطاع غزة التي تتزعّمها حركة حماس، وحرب الاستنزاف الباهظة التكاليف التي تشنّها المُقاومة الفِلسطينيّة واللبنانيّة، وحرب السّفن اليمنيّة في البِحارِ الأربعة.**

واعتبر عطوان أنّ الاغتيالات الإسرائيليّة المُتكرّرة للقيادات العسكريّة والسياسيّة لمحور المُقاومة التي تسير جنبًا إلى جنب مع حرب إبادة في غزة، وقصف تدميري للقُرى الجنوبيّة اللبنانيّة، وغارات على الحديدة وصنعاء، **تضع أمريكا ونُفوذها، وقواعدها العسكريّة، ومصالحها في منطقة الشّرق الأوسط في دائرة الخطر، والاستهداف "المشروع" من قِبَل أذرُع محور المُقاومة، وصواريخه ومُسيّراته؛ فنشر القوّات، وإرسال الطّائرات الإضافيّة لن يحمي هذه القواعد، وسيجعلها هدفًا للغارات الصّاروخيّة و"المُسيّراتيّة"، ولنا في المُقاومة اليمنيّة وهجماتها على السّفن الإسرائيليّة والأمريكيّة والبريطانيّة في البحر الأحمر خير الأمثلة.**

وختم المحلل بالتذكير، أنّ أمريكا احتلّت أفغانستان والعِراق وأرسلت مئات الآلاف من القوّات، وآلاف الطّائرات والدبّابات، وانسحبت مهزومة منهما، وتكبّدت خسائر تصل إلى عدّة ترليونات من الدولارات، ويبدو أن التّاريخ يُعيد الفُصول نفسها، والخسائر قد تكون أكبر في حالِ الوقوع في مِصيَدة المُقاومة دفاعًا عن الجرائم والاغتيالات وحُروب الإبادة الإسرائيليّة..!!!

ورأت ندى حطيط في القدس العربي أنّ «النصر الكامل» في منطق نتنياهو، الذي يقبله الغرب هو «انتصار الحضارة اليهودية – المسيحية ضد (الهمجية)» حسب قوله، وهذا أمر لا يتحقق بالتفاوض لإيجاد طرق لوقف سفك الدّماء وإيصال الإمدادات الغذائية للسكان وإطلاق سراح الأسرى، وإنما بالقتل والإلغاء؛ وهذا عندما يخاطب الغربيين بسحق (الهمجية)، فإنما يحدثهم بلغتهم التي يفهمون: ألم تتأسس الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا جميعها على مبدأ إبادة (الهمج) سكان البلاد الأصليين؟ وهل قامت الإمبراطوريّة البريطانية إلا على جثث الشعوب (الهمجيّة) من الهنود والصينيين والأفارقة والعرب والإيرلنديين، وهل نسي العالم مذابح فرنسا لـ(همج) الجزائر، ومذابح بلجيكا لـ(همج) الكونغو، ومذابح إيطاليا لـ(همج) الحبشة وليبيا؟ **إذن فالإبادة ستكون مصير (الهمج) الفلسطينيين!**

وتابعت الكاتبة: لقد عمل الغرب بشكل ممنهج طوال الخمسين عاماً الماضية على ضمان تفوّق الكيان العبري على محيطه الإقليمي، متخذاً لذلك طرقاً وأساليب متنوعة: عبر تمكينه عسكرياً وتقنياً واقتصادياً، **ولكن أيضاً عبر تفتيت الجغرافيا المحيطة به، وإضعافها عسكرياً واقتصادياً. وأضافت حطيط أن حماية الغرب للعربدة الإسرائيلية لن تجلب إلا قادماً سيئاً للجميع وستستدعي مزيداً من الدماء والآلام، ليس لشعوب المنطقة المحيطة بالكيان فحسب، وإنما أيضاً لمواطني الكيان العبري ذاته. وفي غالب التقدير أن أول من سيدفع الثمن سيكون الفلسطينيون في غزة الذين ستستكمل دورة إبادتهم بلا سقوف، لكن إغلاق باب التفاوض يعني أيضاً بشكل أو آخر نهاية طموح الأسرى الإسرائيليين بالتحرر أحياء في وقت قريب، وسيستمر جنود الجيش الإسرائيلي أيضاً بالتساقط قتلى وجرحى ومعوقين ومرضى نفسيين، وسيكون على أنظمة وتنظيمات المنطقة ضغوط هائلة لاستهداف الكيان أقله لرد الاعتبار وامتلاك الشرعيّة للاستمرار، وقد تنتج هذه الأجواء المضغوطة انعكاسات في دول نجت حتى الآن من حلقة النار، مثل الأردن ومصر، ولن يضمن أحد ألا يصاب أفراد بلوثة القتل هذه فتنتقل حتى إلى الغرب ذاته. وختمت حطيط** بالقول: **الذين وقفوا يصفقون في الكونغرس، كانوا يصفقون للقاتل، ويشحذون له شهوته للدم. فمن «الهمج» اليوم إلا أنتم؟**

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

هل يقلب الرئيس بيزشكيان صفحة في السياسة الخارجية لإيران..؟!!

واعتبر جو بويز في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه بصرف النظر عن القيود التي يفرضها عليه الإصلاح، **فإن انتخاب بيزشكيان خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن التوقعات بما قد يتمكن من إنجازه لابد وأن تكون واقعية.** وأوضح أنه رغم أن السلطة النهائية لاتخاذ القرار في الجمهورية الإسلامية تقع في يد المرشد خامنئي، **فإن الرئيس يشرف على الشؤون اليومية للحكومة ويمكنه التأثير على السياسة الداخلية والخارجية.** وعلى هذا **فإن فوز بيزشكيان قد يشير إلى إمكانية إجراء إصلاحات تدريجية ولكنها مهمة في إيران.**

وبحسب المحلل، كان الرئيس ابراهيم رئيسي شخصية قوية قادرة على تنمية علاقات جيدة مع جميع فروع الحكومة. كما سمح له انحيازه التام للمؤسسة بالعمل كمنفذ فعال ولكن ليس كصانع للسياسة. وسادت في فترة ولايته أزمات متعددة؛ منها كوفيد ١٩ والركود الاقتصادي والتضخم. وعندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، يُعتقد أن الحرس الثوري الإيراني هو صانع القرار الأساسي. ومع ذلك، يمكن للرئيس التأثير على السياسة، وحتى العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران. ويأتي فوز بيزشكيان الانتخابي وسط مخاوف متصاعدة من حرب إقليمية أوسع نطاقا بسبب الصراع في قطاع غزة.

قبل وفاة رئيسي، خاضت الولايات المتحدة وإيران حربا بالوكالة في الشرق الأوسط بينما انخرطتا أيضا في جهود دبلوماسية لإدارة الصراع. ولعب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الذي قُتل إلى جانب رئيسي، دورا حاسما في هذه الجهود، وكان دبلوماسيا محترفا، ويتحدث اللغة العربية بطلاقة، ولديه خبرة دبلوماسية كبيرة في الشرق الأوسط. تولى نائبه علي باقري كني منصب وزير الخارجية المؤقت واستمر في المحادثات غير المباشرة مع الولايات المتحدة لتجنب المزيد من الهجمات. ومع ذلك، أوقفت وفاة أمير عبد اللهيان توسيع هذه المحادثات حتى بعد الانتخابات في الولايات المتحدة.

كما أدى الصراع في غزة إلى كشف حرب الظل الطويلة الأمد بين إيران وإسرائيل عندما أدى الهجوم الإسرائيلي على السفارة الإيرانية في سورية إلى ضربات انتقامية من قبل إيران. **وتم حل الموقف إلى حد ما عندما شنت إسرائيل ضربة رمزية مستهدفة على إيران، لكن احتمالات التصعيد لا تزال عالية. وفي حين أن الوضع لا يزال متقلبا، لا يوجد قلق فوري من أن يكون لوفاة رئيسي تأثير أمني أكبر. ورغم دعم جماعات مثل حماس وحزب الله والحوثيين، الذين هم جزء من "محور المقاومة" ضد إسرائيل، فقد صرحت إيران مرارا بأنها تريد تجنب حرب أوسع وأصدرت تعليمات لوكلائها وحلفائها الإقليميين بعدم استفزاز الغرب؛**

وعلى هذه الخلفية من التوترات الإقليمية، كانت إيران تحاول زيادة الضغوط على الغرب. وبعد وفاة رئيسي، التقى المسؤولون الإيرانيون بمندوبين من "محور المقاومة" لتنسيق الخطط لتصعيد هجماتهم، **بهدف إجبار الولايات المتحدة على إقناع الإسرائيليين بقبول وقف إطلاق النار الدائم دون إشعال حرب إقليمية. وفي أعقاب ذلك، زاد حزب الله من عدد الصواريخ التي يطلقها على إسرائيل، فيما تمكن الحوثيون من إغراق سفينتين كانتا تمرتان عبر البحر الأحمر.**

تم تصميم نهج بيزشكيان الانتخابي لجذب الناخبين الشباب الإيرانيين وسكان المناطق الحضرية من خلال تحرير الاقتصاد وتوسيع العلاقات مع الغرب والحد من القيود السياسية والاجتماعية. بينما

حرص منافسوه على الالتزام الصارم بمبادئ الثورة الإسلامية. ويتعين على بيزشكيان أن يحقق توازنا بين الجانبين دون أن ينفّر الفئة التي انتخبته لتحقيق الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. علما أنه مؤيد للحرس الثوري الإيراني ومناهض لإسرائيل وداعم لمحور المقاومة. ولكن نجاحه في الانتخابات يدل على أن النظام مستعد لقبول الإصلاحات. ولكن إلى اي مدى قد يصل هذا الاستعداد؟

وتابع المحلل: لقد جعل بيزشكيان استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة والغرب بشأن برنامج الأسلحة النووية أولوية له على مستوى السياسة الخارجية، على أمل ضبط العلاقات وتخفيف العقوبات. ومن المتوقع أن يقوم بيزشكيان بتعيين محمد ظريف كوزير للخارجية أو عباس عرقجي، نائب السيد ظريف؛ كما صرح بيزشكيان أنه ينوي مواصلة سياسة رئيسي في تعزيز العلاقات الوثيقة مع روسيا والصين. وكان سلفه، رئيسي، قد سعى لتخفيف العزلة الدبلوماسية لإيران وتحسين وضعها الاقتصادي، عن طريق الانضمام إلى مجلس شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس في وقت سابق من هذا العام. كما وقع اتفاقية برعاية صينية مع السعودية لاستعادة العلاقات الدبلوماسية والحد من التوترات. ولكن حتى الآن لم تأت هذه الاستراتيجية أكلها، ولذلك ينبغي على بزشكيان إيجاد التوازن في السياسة الخارجية. ولكن ما هي فرص نجاح بيزشكيان في تحويل مسار الأمور؟

إن الطريق لن يكون سهلا على بيزشكيان لأن الهيئة التشريعية يهيمن عليها المتشددون الذين يبدون متشككين في أجندته. وقد تؤثر الجفوة بينه وبين خامنئي على طموحاته في مجال السياسة الخارجية، حيث أصدر خامنئي تحذيرا مبطنا لبيزشكيان مفاده: إن أي شخص يعتقد أن كل الطرق المؤدية إلى التقدم تمر عبر أمريكا يجب أن لا يحظى بالدعم.

وبالنظر إلى عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الحال مع ترامب، يسعى بيزشكيان إلى استراتيجية أكثر تصالحية. ورغم أن بايدن أعلن وفاة خطة العمل الشاملة المشتركة في عام ٢٠٢٢، كان هناك تقدما في العلاقات بين البلدين في أيلول ٢٠٢٣، حين أفرجت إيران عن خمسة أمريكيين لجزء من تبادل للسجناء شهد حصول إيران على ٦ مليار دولار من أصولها المجمدة.

وخلص المحلل للقول، إن انتخاب بيزشكيان، أياً كانت حدوده كإصلاحي، يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح؛ ولكن التوقعات بشأن ما قد يتمكن من إنجازه لابد وأن تكون واقعية. فهو يتمتع بسلطات محدودة، ولابد وأن يعمل في ظل نظام ينقسم فيه النفوذ بين جهات فاعلة متعددة قد تتعارض مصالحها مع مصالحه. وسوف يضطر أيضا إلى التخطيط لكيفية التعامل مع الولايات المتحدة التي قد يتغير اتجاه سياستها الخارجية بشكل جذري في الأشهر القليلة المقبلة..!!

"ارتفاع شعبية" هاريس وسقوط "غريب الأطوار" ترامب تمهيدان لتزوير الانتخابات..؟!!

كتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: يومان تقريبا استغرقتهما كامالا هاريس، بحسب وسائل الإعلام الأمريكية (بما في ذلك اليوم الذي أعلن فيه بايدن انسحابه من السباق)، وكانا كافيين كي تسد الفجوة في شعبيتها مع دونالد ترامب، وليست تلك إلا البداية... وسرعان ما أجرت وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الديمقراطيون استطلاعات رأي في الولايات المتأرجحة، أظهرت تقدم كامالا على ترامب، رغم أنها لم تقدم أي شيء سوى ضحكتها البلهاء وعدم قدرتها على صياغة أي جملة مفيدة. وقد غطت الاستطلاعات ما بين ٧٠٠-٨٠٠ شخص في كل ولاية، ما يعني أنه لا يمكن اعتبارهم ممثلين، ويتم التلاعب بهم على الأرجح؛

لقد اختار الديمقراطيون ثلاثة اتجاهات للهجوم؛ أولهم التقنيات القذرة، حيث يخفي محرك "غوغل" للبحث كل ما يتعلق بمحاولة اغتيال ترامب. وتنشر وسائل الإعلام الديمقراطية وشبكات التواصل أخبارا كاذبة تزعم ممارسة المرشح الجمهوري فانس الجنس مع أثاث منزله، "وفقا لما ذكره في كتابه"، بينما لا يوجد شيء من هذا القبيل في الكتاب، إلا أن شبكة الإنترنت تمتلئ بـ "ميمات" حول هذا الموضوع. كما تروّج وسائل الإعلام الديمقراطية باستمرار لفكرة أن ترامب وفانس "غريبو الأطوار" Weird، فهم متعصبون، ومناهضون للإجهاض، ومناهضون للمثليين، ولا يواكبون العصر بشكل عام؛ بينما فكرة أن يصبح نائب الرئيس مع كامالا هاريس، على الأرجح، المثلي المعلن بيت بوتيجيتش، الذي أخذ إجازة أمومة لتربية طفل، لا تبدو غريبة في هذا السياق...

لكن الأهم من ذلك هو أن الارتفاع الحاد المذكور أعلاه في شعبية هاريس ليست مجرد محاولة للتأثير على الناخبين المتأرجحين؛ فكما هو معلوم أن الحدث في الولايات المتحدة لا يقع إلا إذا أفادت به قناة إخبارية وحدث كما ورد بها فقط. أضف أنّ وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الديمقراطيون (ويسيطر أنصار العولمة على جميع وسائل الإعلام الرئيسية في الغرب) سوف تزعم، بعد مرور بعض الوقت، أن هاريس تفوقت بشكل مريح على ترامب في الشعبية، وسوف تفوز في الانتخابات. وبطبيعة الحال، تبدو هاريس أفضل من بايدن، الذي أصيب بالخرف، لكن هاريس لا تستطيع إخفاء افتقارها إلى الذكاء لفترة طويلة؛ فهناك مناظرات مقبلة، وسيتعين عليها بشكل عام أن تقرر رد فعلها على الأحداث. فضلا عن ذلك فهناك احتمال كبير لسيناريو غير موات للغاية للديمقراطيين في أوكرانيا، ما سيضرب بالتأكيد مرشح هذا الحزب. كما يجب ألا ننسى إسرائيل، التي قد تصر على حرب إقليمية برغم المقاومة الشرسة لهذا السيناريو من إيران و"حزب الله". باختصار، لا توجد شروط مسبقة خاصة لزيادة ملحوظة في شعبية هاريس، في حين يمكن إضافة عوامل سلبية بشكل حاد للديمقراطيين.

وأردف نازاروف أن العامل الأساسي المرتبط بفرض الإعلام الديمقراطي فكرة فوز هاريس المرتقب هو أن الواقع سيتكيف مع هذه الصورة الوهمية، فقد تم توفير الشروط المسبقة للتزييف أولا، ويحكم خمسا من الولايات السبع المتأرجحة التي شملها الاستطلاع حكام ديمقراطيون لديهم القدرة على

تنظيم فوز المرشح المنشود. وثانيا، إذا فاز ترامب بهذه الولايات، فستتاح الفرصة للديمقراطيين لادعاء الاحتيال بناء على التناقض بين نتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي الواعدة بفوز كامالا هاريس. وأوجز المحلل أنّ محاولة اغتيال ترامب الفاشلة، وفشل محاولات إدخاله إلى السجن تشكل السيناريو الأساسي المتمثل في تزوير الديمقراطيين للانتخابات. وعلى أي حال، تتزايد فرص نشوب حرب أهلية في الولايات المتحدة من جديد، لا سيما إذا نجح ترامب في البقاء حتى الانتخابات، وإذا اقتربت نسبة التصويت من ٥٠/٥٠. ويبدو أن الجانبين غير راغبين في قبول نتائج الانتخابات التي لا تناسبهما.

روسيا تضع قواتها النووية في حالة استعداد قتالي كامل..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **الضوء على وضع صواريخ اسكندر في حالة تأهب قتالي، حيث تهدف المرحلة الثالثة من مناورة الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، والتي بدأت في ٣١ تموز إلى جعلها في حالة الاستعداد القتالي الكامل. وبحسب الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الروسية، فإن المرحلة الثالثة من المناورة بدأت بقرار من الرئيس بوتين؛ وتتمثل المهمة في التدريب على الاستخدام القتالي للأسلحة النووية غير الاستراتيجية؛ وأجريت المرحلتان الأولى والثانية من التمرين في شهري أيار وحزيران. واختبر فيهما استعداد وحدات المنطقة العسكرية الجنوبية ومنطقة لينينغراد ووحدات القوات الجوفضائية والبحرية للاستخدام القتالي للأسلحة النووية غير الاستراتيجية.**

وعلّق رئيس تحرير آنا نيوز، العقيد الاحتياطي أناتولي ماتفيتشوك، فقال: "منذ سقوط الاتحاد السوفييتي، لم يتم إجراء أي تدريبات نووية في روسيا مطلقًا. القوات الاستراتيجية في حالة استعداد قتالي مستمر للاستخدام. **اعتقد أن التدريب هناك يجري وفق المخطط له، للحفاظ على الاستعداد القتالي. والقوات النووية غير الاستراتيجية- من ذخائر المدفعية إلى صواريخ إسكندر- تتمتع بدرجات متفاوتة من الاستعداد القتالي، كما أن الأفراد والمعدات في درجات متفاوتة من الاستعداد للمهام القتالية. وأعتقد بأن بوتين، بتقويمه التهديد الحقيقي لروسيا، كلف هيئة الأركان العامة بمهمة التحقق من جهوزية هذه القوات، والتي عليها، عند اللزوم، حماية استقلالنا وسلامة أراضينا". وبحسب ماتفيتشوك، تقوم دول الناتو، منذ فترة طويلة بإجراء تدريبات لنقل القوات والأصول إلى الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية في أوروبا. وقد وضعوا القوى النووية غير الاستراتيجية لديهم في استعداد قتالي كامل تقريبًا، والآن تتخذ روسيا إجراءات جوابية..!!**

الاحتجاجات في فنزويلا تستهدف روسيا والصين..؟!!

نشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالاً تناول **أخطاء الرئيس مادورو وما يحتاج إليه للبقاء.** وبحسب **المحلل السياسي يوري سفيتوف**، لو تمكنت المعارضة في فنزويلا من هزيمة الرئيس نيكولاس مادورو، فإن هذا سيعني نهاية العلاقات الطبيعية بين روسيا وهذا البلد. **لأن المعارضة، بحسبه، هي "قوى مؤيدة لأمريكا بشكل خالص، وأحد أسباب دعم الأمريكيين للمعارضة هو الحاجة إلى إبعاد فنزويلا عن روسيا".** ووفقا **للخبراء الروس، فإن ما يحدث الآن في شوارع فنزويلا سببه إلى حد كبير خطأ مادورو نفسه؛ الذي اكتفى طوال سنوات وجوده في السلطة باستغلال إرث سلفه هوغو تشافيز ولم يقدم للمواطنين أي شيء جديد.**

وعلّق رئيس الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية ألكسندر شاتيلوف، فقال: "لم يقدم مادورو للمجتمع أفكارًا جديدة، أو مبادئ توجيهية جديدة، واستمر في الوجود إلى حد كبير على الإرث البوليفاري الذي أرساه هوغو تشافيز. كل هذا يلعب ضد مادورو الآن".

وبحسب شاتيلوف، فإن لدى مادورو إمكانية الاعتماد على دعم قوات الأمن، وعليه أن يشكر سلفه. فقد كان شافيز هو الذي نجح في تحويل الجيش من مؤسسة أرستقراطية إلى مؤسسة شعبية- وطنية مخلصة للسلطات الشرعية في البلاد. وتابع: "الدعم من روسيا والصين مهم أيضًا. إذا دعمتا الزعيم الفنزويلي، فستكون لديه فرصة الصمود، وهزيمة المعارضة هذه المرة. لكن مادورو يحتاج إلى مبادرات جديدة في المستقبل لإعادة توجيه قطاعات واسعة من المجتمع الفنزويلي نحوه".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.